



ISSN: 1994-4217 (Print) 2518-5586(online)

Journal of College of Education

Available online at: <https://eduj.uowasit.edu.iq>



**.D. Hussein Youssef
Hazem
College of Arts -
University of Mosul**

Email:

Keywords:

**Stone Age, Shanidar,
Nepanderthal, Erbil,
Caves.**

Article info

Article history:

Received 29.Dec.2021

Accepted 17Feb.2022

Published 28.Feb.2022



The civilized role of the Erbil region during the Paleolithic and Middle Ages

A B S T R A C T

The Erbil region has great historical depth and its achievements in human civilization in Iraq and the ancient Near East. As it witnessed the emergence of the oldest human civilization in the region, extending back to the oldest stone ages, in terms of the existence of the oldest cave areas dating back to the tenth millennium BC. It is arable, and the Erbil region is the oldest area that witnessed the oldest human habitation in Iraq, extending to the oldest stone ages in terms of the oldest cave areas and rock shelters, which date back to the tenth millennium and earlier. The Old Stone Age groups of people inhabited the caves in the northern region. The Neanderthal man's residence in Shanidar Cave indicates the presence of the oldest foothold for him and his civilization to the ancient and ancient region of Erbil, which is the oldest and most ancient area of human habitation, gathering and historical and civilized presence in Iraq.

© 2022 EDUJ, College of Education for Human Science, Wasit University

DOI: <https://doi.org/10.31185/eduj.Vol2.Iss47.3035>

دور منطقة أربيل الحضاري خلال العصريين الحجريين القديم والوسيط

أ.م.د. حسين يوسف حازم

كلية الآداب - جامعة الموصل

المستخلص:

تعد منطقة أربيل ذات عمق تاريخي ومنجزاتها في الحضارة الانسانية في العراق. اذ شهدت انبثاق اقدم حضارة بشرية في المنطقة تمتد لأقدم العصور الحجرية القديمة من حيث وجود أقدم المناطق الكهفية التي تعود لفترة الالف العاشر قبل الميلاد، وقد حظي موقع منطقة أربيل بأهمية كبيرة باعتباره جزء من المنطقة الجبلية التي تتميز بوفرة مياهها وتنساب منها روافد نهر دجلة وهي صالحة للزراعة، وتعد منطقة اربيل اقدم المناطق التي شهدت اقدم سكنى للإنسان في العراق تمتد لأقدم العصور الحجرية القديمة التي تعود لفترة الالف العاشر وما قبله.

الكلمات المفتاحية: العصر الحجر، شانيدار، نابندرتال، أربيل، كهوف.

التمهيد

تعد منطقة أربيل أحد أهم المناطق المعروفة بتاريخها وحضارتها ذات العمق الكبير ومنجزاتها في الحضارة الانسانية في العراق ومنطقة الشرق الأدنى القديم . اذ شهدت انبثاق اقدم حضارة بشرية وانسانية في المنطقة تمتد لأقدم العصور الحجرية القديمة من حيث وجود اقدم المناطق الكهفية والملاجئ الصخرية والتي تعود لفترة الالف العاشر قبل الميلاد وما قبله . وتشكل منطقة أربيل أحد اهم المناطق المهمة في اقليم كردستان حيث تقع بين خطي طول (٤٣,٢٢ - ٤٥,٠٣) وخطي عرض (٢٥,٢٦ - ١٩,٣٧) ويحدها من الشمال تركيا ومن الشرق محافظة السليمانية وايران ومن الجنوب محافظة كركوك وفي الغرب محافظة نينوى. (١) وقد حظي موقع منطقة أربيل بأهمية مناخية وبيئية كبيرة باعتباره جزء من المنطقة الجبلية التي تتميز بوفرة مياهها وتنساب منها روافد نهر دجلة وهي صالحة للزراعة اذ يبلغ معدل سقوط المطر سنوياً ما بين (٦٠-٢٥)سم مما جعلها صالحة للمراعي وتربية الماشية (٢) وقد ترك ذلك اثره على الحياة الاقتصادية ولاسيما الزراعة وعلى تركيب سكانها على مدى التاريخ كما لعبت دوراً كبيراً في اتصالاته بالمناطق المجاورة والاقوام الاخرى فمناخ المنطقة من نوع مناخ البحر المتوسط المتميز بالبرود المعتدلة شتاءً وبالحرارة المعتدلة صيفاً. (٣) اذ يسود المناطق الشمالية في اقليم كردستان ومنها منطقة أربيل مناخاً بارداً وممطراً وتسقط الثلوج بوجه عام عليها بكميات كبيرة احياناً عليها في فصل الشتاء وتخفض درجة الحرارة الى ما دون الصفر المئوي . (٤) وعلى العموم فان المنطقة كانت الأكثر ملائمة للاستيطان اذ تشير الأدلة المكتشفة فيها انها شهدت البدايات الحقيقية للتحوّل من حياة جمع القوت الى حياة انتاج القوت أكثر من أية منطقة أخرى، فقد اكتشفت في مواقعها وجود الأصول البرية للجوب والحيوانات التي دجنها الانسان في بدايات العصر الحجري الحديث . (٥) اذ توافرت فيها النباتات والاعشاب والحيوانات البرية كالأغنام والماعز والماشية والخنازير. (٦) وتعد منطقة اربيل من اقدم المناطق التي شهدت اقدم سكنى للإنسان في العراق ومنطقة الشرق الادنى القديم تمتد لأقدم العصور الحجرية القديمة من حيث اقدم المناطق الكهفية والملاجئ الصخرية والتي تعود لفترة الالف العاشر وما قبله، اذ تميزت منطقة اربيل كجزء اساسي من اقليم كردستان بوجود الجبال الالتوائية الشاهقة وهي جبال كردستان المسماة بجبال زاكروس وهي سلاسل كثيرة في الجهتين الشمالية والشمالية الشرقية من ناحيتي تركيا و ايران

وتكثر في تلك الجبال الكهوف والمغاور التي أوى إليها الانسان في عصور مختلفة. (٧) ويعد كهف شانيدار من ابرزها، ففي العصر الحجري القديم (Paleolithic) والذي يورخ بحوالي (١٠٠٠٠٠) ق.م ظهرت جماعات انسان النياندرتال التي سكنت الكهوف وان سكنى هذا الانسان استمرت في الكهوف لمدة طويلة وفي ارجاء مختلفة من العالم القديم في اوربا وفي الشرق فاستطاع هذا الانسان من صنع الادوات الحجرية وشرع بدفن موتاه في الكهف الذي عاش فيه. (٨) وقد اشارت الدراسات الاولى لفترة العصر الحجري القديم في العراق والتي قامت بها الباحثة والمنقبة (دوروثي كارود) عام ١٩٢٨ بانه في بداية العصر الحجري القديم كانت هناك جماعات من البشر قد سكنت الكهوف في المنطقة الشمالية الا انه في منتصف العصر أخذ الانسان يسكن العراء . (٩) ويشير سكن انسان النياندرتال في كهف شانيدار وجود اقدم موطن قدم له ولحضارته الى قدم وعراقة منطقة اربيل التي تعد اقدم واعرق منطقة لسكن هذا الانسان وتجمعه وحضوره التاريخي والحضاري في العراق ومنطقة الشرق الادنى القديم، اذ عثر عالم الاثار الامريكي (رالف سوليكي) اثناء تنقيباته في كهف شانيدار على اثار وهياكل عظمية لإنسان النياندرتال تعود الى ما قبل (٦٠٠٠٠) الف سنة وهذا يؤكد سبق الانسان وظهوره وانتشاره في منطقة كردستان بوجه عام ومنطقة اربيل بوجه خاص . (١٠) وبالتأكيد فان توافر الظروف والعوامل البيئية والمناخية وتأثيرها على الحالة المعيشية للإنسان في هذه منطقة كانت السبب الرئيس لظهوره وانتشاره وتطوره ليس فقط في منطقة كردستان واربييل بوجه خاص بل انتشاره وتواصله مع نظيره انسان النياندرتال في منطقة غرب جبال زاكروس في ايران منذ فترة العصر الحجري القديم ، اذ كانت المنطقتان متصلتان عبر سلسلة جبال زاكروس والتي تضم عدداً من الكهوف التي تعود الى فترة العصر الحجري القديم الاوسط والاعلى والتي ضمت اقدم صناعة موسنيرية والتي تميزت بها منطقة كوردستان ومنطقة اربيل بوجه خاص . (١١) ومما لاشك فيه فقد ساهمت تلك الظروف والعوامل وكانت لها دوراً بارزاً وكبيراً في تاريخ وحضارة منطقة اربيل وزيادة ودعم سكن الانسان وامكاناته وقدراته ومنجزاته وازدهار حياته وتطورها وتكاثره وانتشاره الى مساحات ابعد خلال العصور الحجرية القديمة والتي ازدادت وتعددت في منطقة اربيل نتيجة لذلك سيما في العصر الحجري المتوسط والعصور الحجرية اللاحقة له منها مواقع وقرى زاوي جمى - شانيدار وكردجاي وكيوانيان وسبيلك وكردعلي وكرد بانه هلك وغيرها من المواقع الاثرية . (١٢) لقد حفز وجود تلك المواقع الاثرية المهمة وقدمها في منطقة اربيل الهيئات والبعثات التنقيبية والاثارية لاسيما الاجنبية منها الى البحث واجراء اعمال التنقيبات والتحريات الاثرية منذ منتصف الخمسينات من القرن العشرين . حيث مثلت التنقيبات الاثرية التي قامت بها جامعة مشيغان والمعهد السمشوني والمعهد الشرقي في شيكاغو الجزء الاكبر من اعمال التنقيبات والتحريات الاثرية في المنطقة . (١٣) إذ أوفد المعهد السمشوني الباحث والمنقب (رالف سوليكي) الى العراق فترأس تحريات قام بها المعهد المذكور بالاشتراك مع مديرية الأثار العراقية في كهف شانيدار فجرى التنقيب خلال موسمين (١٩٥٣، ١٩٥١). (١٤) وتعد جهود الباحث والمنقب رالف سوليكي في كهف شانيدار الأكثر نجاحاً وبروزاً من جميع الباحثين والمنقبين الذين عملوا في المنطقة ، اذ عمل في جنوب واجهة سلسلة جبال بردوست الى الشمال من مدينة راوندوز . (١٥) كذلك شهدت مواقع منطقة أربيل العائدة الى العصر الحجري المتوسط تنقيبات اثرية كبيرة من الجهات التنقيبية المشار إليها سابقاً ومنها تنقيبات الباحثة والمنقبة (روز سوليكي) في موقع زاوي جمى - شانيدار الذي يقدر تاريخه بحوالي (١٠,٩٠٠±٣٠٠) ق.م . (١٦) وتنقيبات الباحث والمنقب (روبرت بريودود) في موقع كرد جاي الذي يعود تاريخه بحوالي (١١,٠٠±٩٠٠) ق.م . وقد تم الحصول خلال تلك التنقيبات على مخلفات ونتائج اثارية مهمة سنورها في البحث والتي كشفت عن اهمية منطقة اربيل ومكانتها الحضارية والانسانية الكبيرة وعن قدمها وعمقها زمنياً وتاريخها . (١٧)

دور منطقة أربيل الحضاري خلال العصر الحجري القديم

يعد العصر الحجري القديم اولى العصور الحجرية القديمة او ما تسمى بوجه عام عصور ما قبل التاريخ (Prehistory) ويبدأ هذا العصر حسب المعلومات المتوافرة من اقدم مخلفات الانسان بحدود (١٧٥٠٠٠٠) ق.م وينتهي بحدود الالف العاشر قبل الميلاد . ويستنتج من الاثار والبقايا المكتشفة ان حياة الانسان في العصر الحجري القديم كانت بسيطة وبدائية جداً وكان انسان هذا العصر يعتمد في حياته كلياً على جمع القوت لذا سمي العصر بعصر جمع القوت ((foot gathering Age)) . (١٨) وقد مثلت مرحلة جمع القوت فترة طويلة من عمر الانسان تجاوزت حسب اراء الباحثين المليون سنة معتمداً في غذائه على جمع النباتات الطبيعية. (١٩) وقد تميزت هذه الحقبة بسكن الانسان الكهوف وشغلها كملاجئ وملاذاً له كان يحتمي فيها من قسوة الظروف البيئية التي كانت سائدة آنذاك، اذ كان يعيش في عصر جليدي ترك اثاره بشكل مباشر على مناطق وجوده وعلى انتشار الحيوانات والنباتات الطبيعية التي كان يعتمد عليها في معيشته والتي مثلت مصدر غذائه الرئيس في تلك المرحلة من خلال عمليتي القنص والجمع والتقاط كل ما يمكن أن يؤكل مما ينبت على الارض . (٢٠) وقد شغل الانسان كما ذكرنا سابقا الكهوف كملاجئ يحتمي فيها من قسوة الطبيعة والحيوانات المتوحشة رداً طويلاً من ميسرة حياته فوق سطح الأرض . وقد شهدت منطقة جنوب غرب آسيا ومنها العراق وبالأخص منطقة كوردستان سكنى الانسان المستمرة في كهوفها لحماية نفسه من قسوة الطبيعة الباردة ابان الزحوف الجليدية. (٢١) وقد قسم الباحثون العصر الحجري القديم الى ثلاث اطوار هي : الادنى والاوسط والاعلى كما قسموا تلك الاطوار الى ادوار ثانوية تميز كل منها بشكل الآلات والأدوات الحجرية ونوعية وطريقة صنعها كما اعتمدوا في هذا التقسيم على الهياكل العظمية المكتشفة وخصائصها المميزة. وقد سميت تلك الادوار بأسماء اوربية حديثة نسبةً الى اسماء المواقع التي اكتشفت فيها لأول مرة اثار تلك الادوار . (٢٢) وقد تميزت منطقة اربيل وبرز دورها الحضاري في العصر الحجري القديم الأوسط (Middle Paleolithic) في الدور المسمى الموسيتري * الذي عاش فيه نوع الانسان المسمى (نياندرتال) في كهف شانيدار الطبقة (D) . (٢٣) وقد عثر على اثار هذا الدور في منطقة أربيل بشكل رئيس في كهف شانيدار في سلسلة جبال بردوست التي تعد الانموذج اساسي لتلك الفترة والدور وكهف بيخال عند حافة سهل ديانا وفي كهف كاوانيان قرب راوندوز . (٢٤) وغيرها من كهوف المنطقة خلال هذا العصر .

كهف شانيدار :

تعد منطقة كهف شانيدار من اهم المناطق في منطقة كوردستان عموماً ومنطقة أربيل بوجه خاص من الناحيتين الاثرية والجيولوجية ، فالمنطقة الذي يقع فيها الكهف وهي منطقة راوندوز عثر فيها على (١٥) كهفاً سكنت من قبل انسان العصر الحجري القديم الاوسط (النياندرتال)، اذ ان منطقة راوندوز كانت ملائمة لمعيشة التجمعات السكانية في هذه الكهوف . (٢٥) يقع الكهف في القسم الجنوبي من جبال بردوست ويطل على وادي الزاب الاعلى وهو من اكبر الكهوف المكتشفة لحد الان . (٢٦) يبلغ طول الكهف حوالي (٤٠) م وارتفاعه بنحو (٨) م وعرض فتحته (٢٥) م وعلى خط عرض (٣٦,٥) شمالاً وخط طول (٤٤,٢٠) شرقاً والكهف ذو فوهة مقوسة ترتفع الى الاعلى كثيراً وتطل على نهر الزاب الاعلى وارضيته مسطحة تبلغ مساحتها حوالي (١١٧٠٠) م^٢ في اعلى نقطة وهو مكون من حجر الكلس سببه بحر قديم كما يعتقد منقبه رالف سوليكي استاذ الانثروبولوجيا في جامعة كولومبيا في الولايات المتحدة الامريكية عام (١٩٥١) واستمرت لغاية عام (١٩٦١) وتم تحديد اربع طبقات اثرية في الكهف تم تحديدها من الاعلى الى الطبقة الاحدث الى طبقة الاقدم البكر (D,C,B,A) . (٢٨) اذ بدء رالف سوليكي تنقيباته في الكهف في الطبقة السطحية المؤرخة بحدود (٢٠٠٠) سنة ق.م (اشورية) والى الاسفل حتى عمق (٤٥) قدماً في (٤) مواسم وتمثل الطبقات الاثرية الاربعة للموقع اربع ثقافات مختلفة. (٢٩) وقد حصلت البعثة على مواد حجرية ومخلفات حيوانية مختلفة وكذلك عظام الهياكل العظمية ومواد الفحم

الحجري التي ظهرت جميعها كما اشرنا سابقاً والتي تبدأ بالحرف (A) في الاعلى وتنتهي بالطبقة الرابعة D. (٣٠) وترجع اقدم الحضارات في هذه الطبقات من كهف شانيدار الى نهاية العصر الحجري القديم الادنى وبدايات العصر الحجري القديم الاوسط وصولاً الى فترة العصر الحجري القديم الاعلى وقد تميزت الفترة الاخيرة بصناعة محلية خاصة سماها سوليكي (بالحضارة البرادوستية) نسبة الى جبال برادوست التي يقع فيها كهف شانيدار . وقد تمت مقارنة الآلات الحجرية الموسيترية في كهف شانيدار مع نماذج الآلات المشابهة لها في مواقع جبل الكرمل في فلسطين ومواقع اوربا و اسيا الوسطى ومواقع قريبة من البحر الاسود وبحر قزوين. وقد عثر في كهف شانيدار على مجموعة من النصال الحجرية الاورغنيشية وهي قريبة من النصال التي عثر عليها في مواقع سوريا وفلسطين. (٣١) وهذا يشير الى وجود صلات حضارية وتقارب كبير وتأثير متبادل ما بين منطقة اربيل من خلال موقع كهف شانيدار ومواقع تلك البلدان خلال فترة العصر الحجري القديم بوجه عام . وقد عاش في منطقة كهف شانيدار كما ذكرنا سابقاً انسان النياندرتال الذي كان يعتمد في عيشه على جمع القوت والصيد وعاش حياتاً بدائية وبسيطة للغاية واستخدم في عملية الجمع والصيد الادوات والآلات الحجرية التي تمت الاشارة اليها سابقاً وكما اشارت الترسبات التي كانت موجودة في الكهف والتي قدمت ادلة على ذلك (٣٢). وتمثل الطبقة "D" اقدم الطبقات زمنياً في الكهف وتعود الى فترة العصر الحجري القديم الاوسط (Middle Paleolithic) بحوالي (٦٠) الف سنة وقد تم العثور فيها على الات موسيترية وبقايا هيكل عظمية لإنسان النياندرتال وبقايا عظام حيوانات برية كالثيران والماعز. (٣٣) وتعد هذه الطبقة اعمق المستويات الاستيطانية، اذ يقدر سمكها بحوالي (٢٩) قدماً (من الانقراض). (٣٤) حوالي (٨,٧)م وقد تميزت هذه الطبقة بأهمية خاصة اذ تم العثور فيها على هيكل عظمية لنوع انسان النياندرتال من ضمنها هيكل عظمي لطفل من نفس النوع يعتبر الاول من نوعه في العالم. (٣٥) اذ تم العثور فيها على بقايا (٩) هيكل عظمية بينها (طفلان رضع) و(ثلاث بالغين) يافعين و (اربع بالغين كبار السن). (٣٦) اطلق عليها المنقب شانيدار (I)،(II)،(III)،(IV)،(V)،(VI)،(VII)،(VIII)،(وهو طفل) ثم طفل شانيدار (دور نما رقم ١) وهؤلاء يحملون صفات النياندرتال الكلاسيكي كما توجد فيهم صفات النياندرتال المتطور. (٣٧) وتحمل بقايا احد هؤلاء الاشخاص اثار جرح يعتقد انه ناجم من ضربة او مرض ونتيجة لذلك الجرح يعتقد بان هذا الشخص قد مات بعمر بلغ تقريباً (٤٠) سنة. (٣٨) وقد اطلق عليه المنقب شانيدار رقم(١) او (ناندي Nandy). (٣٩) وقد عثر سوليكي مع شانيدار (VI , IV) على عينات غبار طلع وقد قامت الاستاذة (ارليت لوروا ، كورهان) بتحليل العينات التي ارسلها سوليكي ، فوجدت بان المنطقة كانت زاهرة بالانواع الرئيسية التي وجدت على هيئة ازهار وهي:

- الاخيليا- أو الحزنبل - أو أم الف ورقة (من فصيلة نباتات الاشيليا)
- البابونج - وزهرة اصفر اللون .
- القذريون - او العرطب - وزهره يسمى ايضاً شيخ الربيع لكثرتة
- الزنبق او السوسن الصغير (من نوع مسكاري) وزهره ازرق اللون ولهذه النباتات أزهار صغيرة ذات اللوان براقه ، وهذا يختلف عن النوعية السادسة وهي (الايفيدرا - ومعناها علد او عنب البحر) التي تكون ازهارها صغيرة جداً وهي ليست بذات اهمية تذكر . (٤١) ويعتقد بان انسان النيندرتال كان مغرماً بجمع الورد لا بل شكل منها باقات وضعها تحت وفوق قبر شانيدار رقم (IV) وربما يمثل حسب ذلك الاعتقاد اكليلاً من الزهور، اذ وجد بشكل مجاميع من عينات الطلع فوق وتحت الهيكل العظمي. (٤٢) ويلي الطبقة (D) من حيث التنقيب السفلي الطبقة (C) وتعود الى نهاية العصر الحجري القديم الاعلى (upper Paleolithic) حوالي (٣٤٠٠٠) الف سنة. (٤٣) ويبلغ عمق الطبقة حوالي (٢,٤)م وقد عثر فيها على مخلفات رماد وفحم حجري وبعض الادوات الحجرية قسم منها على شكل ازامل ذات طابع محلي في صناعتها مما حدا بالمنقب بتسميتها (بالصناعة البرادوستية) نسبة الى جبال برادوست التي يقع الكهف ضمنها. (٤٤) ومن تلك الادوات الحجرية (مناقب ، مقاشط ، نصاليات ، مخارز ، شظايا). (٤٥) وتلي الطبقة (C) الطبقة (B) والتي قسمها

المنقب الى طبقتين تمثلتا مرحلتين زمنيتين (B1) و (B2). (٤٦) اذ تعود الطبقة (B2) الى العصر الحجري المتوسط (Mesolithic) الذي يسمى (الدور الزرزي) نسبة الى كهف زرزي في محافظة السليمانية والتي سميت صناعات هذا العصر في المنطقة باسمه. (٤٧) وتؤرخ هذه الطبقة الى (١٠٨٧٥) ق.م . اما الطبقة (B1) التي تلتها فتؤرخ الى (١٠٦٠٠) ق.م. (٤٨) وتلى الطبقة (B1) الطبقة (A) التي تعد الاحداث وتعود الى العصر الحجري الحديث (Neolithic) ويبلغ سمكها وهي العليا حوالي (١,٥) م . وقد عثر فيها على كميات كبيرة من الرماد وعظام الحيوانات الاليفة وادوات حجرية تمثل هوالدين اكثرها مختلط مع كسر فخارية تعود لطرز الوركاء. (٤٩)

كهف كاوانيان

ملجاً صخري يقع بالقرب من قرية (كاوانيان) بحوالي اكثر من (٢) ميل شمال غرب شقلاوة على الطريق الرئيس شقلاوة - أربيل وقد تم العثور فيه على أدوات صوانية متفرقة. (٥٠) وقد استكشف الكهف الى جانب كهف (حجية) الواقع في غربي راوندوز قرب شقلاوة من قبل المنقب (بريدود) ومساعدته (بروس هاو) بين الاعوام (١٩٥٤-١٩٥٥) وقد تم العثور فيها اضافة الى ما ذكرناه سابقاً عن مقاشط دائرية ونصال وسكاكين صغيرة وغيرها من الادوات الحجرية من الحضارة الاورغنيشية المتأخرة او ما بعد ذلك. (٥١)

كهف سبيك

ملجاً صخري يقع فوق وادي عبر طريق شقلاوة - أربيل بحوالي (٦) اميال شمال غرب شقلاوة بحدود (٣٦٢٤) شمالاً و(٤٤١٦) شرقاً بارتفاع يبلغ حوالي (٢٨٠٠) قدم فوق مستوى سطح البحر. (٥٢) وقد وجدت فيه أدوات من الصوان من العصور الحجرية من الدور الموستيري (العصر الحجري القديم الاوسط). (٥٣) .

دور منطقة أربيل الحضاري خلال العصر الحجري متوسط

يعد العصر الحجري المتوسط فترة الانتقال ما بين العصر الحجري القديم والعصر الحجري الحديث ، أذ أن حضارة هذا العصر تحمل صفات العصر الحجري القديم كما تحمل بعض صفات العصر الحجري الحديث. (٥٤) ففي هذا العصر نظم الانسان عملية الاستقادة من مصادر الطبيعة بشكل واع وكبير ومتطور وافضل من الفترة السابقة لحياته في العصر الحجري القديم ، اذ اكتشف مناطقها الطبيعية الام مارس فيها الصيد والانتقاط وبكثافة وتخصص عاليين شمالاً انواعاً محددة ومختارة كما اقام فيها بيوتاً سكنها بشكل شبه مستقر فنشأت بذلك قرى الصيادين الأولى التي ازداد عدد سكانها وتحسن تنظيمهم وأرتقى مستواهم الاقتصادي والاجتماعي بعد ان وضعوا الاسلحة والادوات المركبة والادوات الزراعية الاولى من الحجر البازلتي خاصة والادوات العظمية كما دفنوا موتاهم بعناية وعرفوا الفنون والمعتقدات. (٥٥) وقد تميز العصر الحجري المتوسط (Mesolithic) بدقة أدواته وصغر احجامها لذلك سمية بالادوات الميكروليثية (Microlithic) وسمي بالدور (الزرزي) نسبة الى كهف زرزي في محافظة السليمانية كما اشرفنا سابقاً ووجدت مواقع العصر الحجري المتوسط في اماكن عديدة من اقليم كردستان بعضها على هيئة كهوف وملجئ صخرية وبعضها على شكل قرى ومستوطنات في الأرض المكشوفة مثل كهف بالي كورا وكهف شانيدار في الطبقة (B) ، اذ أعطت اختبارات كربون (١٤) عمراً يقدر ب (١٠٠٠٠) ق.م كحد أدنى لزمان هذه الأدوات . (٥٦) وقد شهدت منطقة أربيل حضوراً كبيراً وبارزاً خلال فترة العصر الحجري المتوسط من خلال ملاحظتها الصخرية وقراها ومواقعها المكشوفة وفي مقدمتها قرية زاوي جمي - شانيدار التي تعد حسب اراء الباحثين المختصين أول قرية من نوعها في العالم لما شهدته من تطور ومنجزات حضارية كبيرة ومهمة . وكذلك موقع كردجاي وموقع كرد علي أعا وغيرها في إقليم كردستان ومنطقة أربيل بوجه خاص

وذلك لتوفر البيئة الملائمة لتواجدها والتي خدمت فعاليات الانسان البدائية . (٥٧) اذ شهدت منطقة التلال السطحية ظهور وتطور حضارات متعددة فيها شهدت منجزات وتطورات مادية وحضارية غنية أثبتتها نتائج التنقيبات الأثرية التي اجريت فيها . (٥٨)

قرية زاوي جمى - شانيدار :

قرية صغيرة تقع على ضفة الزاب الكبير على بعد (٤) كم الى الغرب من كهف شانيدار وعلى ارتفاع (٤٢٥) م فوق مستوى سطح البحر و يقدر تاريخها بحوالي (١٠,٩٠٠ ± ٣٠٠) ق . م . (٥٩) وقد جرت تنقيبات أثرية فيها قامت بها الباحثة الأمريكية (روز سوليكي) في الاعوام (١٩٥٦ - ١٩٥٧) و (١٩٦٠) . (٦٠) وقد وجدت بقايا جدارية خشنة في القرية بنيت من أحجار وحصى نهري تشير الى أكواخ دائرية قطرها (٤)م شهدت دورين بنائين ووجدت موافد و مواد منزلية أخرى . (٦١) وقد تم العثور داخل تلك الاكواخ على عدد من المواد المنزلية من بينها ادوات لها علاقة بالزراعة كالمدقات والهاونات والرحى الحجرية والمناجل المصنوعة من العظام وفؤوس و مجارف ومشاحذ وسكاكين . (٦٢) وحسب نتائج التنقيبات الاثرية التي أجريت في القرية تبين أن الصيد كان المهنة الرئيسية للسكان من خلال العثور على بقايا العظام الكبيرة للغزال الأحمر . اذ يعتقد أن السكان المحليون اصطادوا الغزال والماعز والاعنام البرية (٦٣) والتي عثر على عظامها بشكل خاص في الطبقة السفلى من موقع القرية التي وجدت اعداد وفيرة منها والتي أشارت الدراسات التي أجريت عليها بان الطبقة السفلى تعود لحيوانات برية بينما أوضحت الدراسة التي أجريت بمساعدة اكااديمية فلادلفيا للعلوم على عظام الطبقة العليا وخصوصاً عظام الأغنام منها اذ اكدت الدراسة بانها تعود لأغنام مدجنة ، (٦٤) مما حدا بالبعض من الباحثين ومنهم الباحثة (بيركنز) عد قرية زاوي جمى - شانيدار أقدم قرية في المنطقة شرق الأدنى شهدت حالات تدجين الأغنام بحدود (٩٠٠٠) ق . م وذلك بالاستناد الى الزيادة المفاجئة في نسبة العظام غير المدجنة على اعتبار أن عظام تلك الأغنام تدل على أن عمرها كان في الغالب سنة واحدة أو أكثر بقليل . (٦٥) ويشير بعض الباحثين الذين قاموا بإجراء تحاليل مقارنة لمخلفات حيوانية في كهف شانيدار ومقارنتها لما تم العثور عليه في قرية زاوي جمى - شانيدار بأن الأغنام قد دجنت في القرية حسب تلك التحاليل في بداية الالف التاسع قبل الميلاد لأكثر من (١٠٠٠) سنة بفترة مبكرة اكثر من الفترات المبكرة المعروفة لتدجين الحيوانات . (٦٦) وعلى هذا الأساس فإنه يعتقد وحسب ما تعارف عليه الباحثون وكما أشرنا اليه من ان قرية زاوي جمى - شانيدار سجلت أول دليل على ظهور الأغنام المدجنة . كما تم العثور في الطبقات المتعاقبة على بقايا عظام حيوانات ذات فوائد اقتصادية بالإضافة الى الأغنام (Ovis) مثل الماعز (Capra) والبقرة (Bos) والخنزير (Sus) . (٦٧) ومن خلال نتائج التنقيبات الاثرية التي اجريت في القرية والمخلفات فيها والتي تمت الاشارة اليها ولاسيما تدجين الاغنام والآلات والأدوات الحجرية ذات الطابع الزراعي التي عثر عليها في موقع القرية وبقايا البيوت المشيدة جدرانها من الطين على أسس من الحجارة فان القرية حسب اعتقاد الباحثين كانت قد شهدت بوادر الانقلاب الزراعي الذي ظهر في العصر الحجري الحديث والتوجه نحو التطور والتغيير الجذري والذي بدأ مع الزراعة وتدجين الأغنام الذي مثلت بداياته في القرية الانطلاقة الحقيقية لذلك الانقلاب . (٦٨) وبحسب اختبارات كاربون (١٤) المشع على المواد العضوية أظهرت ان الطبقة السفلى تعود الى (١١٢١٧) (زائد أو ناقص ٣٠٠) سنة مضت وان تاريخ الطبقة (B1) في كهف شانيدار المعاصرة لقرية زاوي جمى تعود الى (١٠٩٣٠) (زائد أو ناقص ٣٠٠) سنة وبذلك يمكن تقدير زمن هذه القرية في شمال العراق في حدود الالف العاشر وبداية الالف التاسع قبل الميلاد . ويظاهي هذا التاريخ الزمن المقدر بحوالي (٩٢٥٠) سنة لمعبد اريحه في العصر النطوفي الذي يمثل العصر الحجري المتوسط في فلسطين . (٦٩)

كردجاي :

تل يقع على الضفة اليسرى لنهر الزاب الأعلى وهو موقع صغير مفتوح ذو مخلفات معمارية بسيطة . ويرجع تاريخه الى نفس تاريخ موقعي كريم شاهر وملفعات تقريباً . (٧٠) ويقع التل على رابية ارتفاعها (١٢) م بالقرب من قرية (كرده مامك) . وتقدر مساحته نحو (٩٠ × ٦٠) م . وقد جرت فيه تنقيبات أثرية من قبل بعثة (بريدوود) ، اذ نقتبت فيه المس (برومان) عن البعثة في نهاية عام (١٩٥٤) . (٧١) وقد أظهرت التنقيبات الأثرية التي أجرت في الموقع بأنه ضم طبقة بنائية واحدة وقد انتج الموقع أدوات مصنوعة من حجر الصوان تمثلت بأحجار الدق والسحق بالإضافة الى الأزاميل المشطاة مع مجموعة من الادوات الدقيقة . (٧٢) كما تم العثور في القسم العلوي من التل على كسرات فخارية كثيرة اغلبها خشنة الصنع وسمجه وذات طينة غير مصفاة حمراء اللون وقد يرجع تاريخه الى أدوار متأخرة لا علاقة لها بالصوان المكتشف تحت ذلك . (٧٣) وقد تبين من خلال نوعية الآلات والأدوات المكتشفة في الموقع تشابه التقاليد الصناعية السائدة في الموقع و تأثيرها بصناعات كريم شاهر وملفعات . (٧٤) اذ يعتقد ان الموقع يناظر زمنه زمن ملفعات وكريم شاهر ، فعصره يقع بين كريم شاهر وجرمو وأقرب نوعاً ما الى جرمو منه الى كريم شاهر . (٧٥)

كرد علي اغا :

تل حصوي يقع على الضفة اليسرى لنهر الزاب الاعلى بحوالي ميل شمال قرية (كرده مامك) بحوالي (٢٧ ' ٣٦) درجة شمالاً و (٤٣ ' ٤٨) شرقاً ويبلغ ارتفاعه حوالي (١٠٠٠) قدم فوق مستوى سطح البحر وتبلغ مساحة الموقع حوالي (٨٠ × ١٠٠) م ويحتمل ان عمق الانقراض فيه يبلغ اكثر من (٢) م . وتشير البيانات والتحليل التي أجريت على المواد الأثرية في الموقع الى تشابه الفترة الحضارية التي يعود اليها الموقع مع الفترة الحضارية للطبقات العليا في جرمو وحسونة مما يشير الى عائدة الموقع الى الفترات المتأخرة للعصر الحجري المتوسط وبدايات العصر الحجري الحديث . (٧٦)

الخاتمة

تعد منطقة أربيل واحدة من أهم المناطق التي شكلت بعدا تاريخياً وحضارياً كبيرين في العراق ومنطقة الشرق الأدنى القديم ، اذ ظهرت فيها أقدم حضارة بشرية و انسانية في المنطقة منذ أقدم العصور الحجرية القديمة التي شكلت الإنعطفة الحقيقية والرئيسية لتلك الحضارة . اذ شهدت منطقة أربيل وجود أقدم موطن قدم للإنسان وحضارته في المنطقة والذي ترك بصماته الانسانية الواضحة فيها والمتمثل بإنسان النياندرتال الذي مثلت منطقة سكناه في كهف شانيدار أقدم وأعرق منطقة شهدت بدايات سكنى الانسان وتجمعه وحضوره التاريخي والحضاري في المنطقة فكانت الانطلاقة الحقيقية له ولمنجزاته التاريخية والحضارية التي انتشرت بعد ذلك في العصور الحجرية وما بعدها الى كل أجزاء العراق والشرق الأدنى القديم والتي ساهم فيها مساهمة حقيقية وفاعله عبر اجياله المتعاقبة في التطور وارساء أسس وقواعد التطور والحضارة والتمدن عبر سلسلة منجزات متواصلة ومترابطة ترك فيها بصماته الكبيرة والواضحة ورسم معالمها الانسانية والحضارية . وقد تضافرت عوامل عدة في منطقة أربيل أسهمت في تطورها وزيادة منجزاتها الانسانية والحضارية وفي مقدمتها العوامل المناخية والبيئية والجغرافية التي أنعكس تأثيرها الواضح والكبير خلال فترة العصور الحجرية القديمة وبوجه خاص العصرين الحجريين القديم والمتوسط الذي شهد الظهور والبروز الاول والحقيقي لمنطقه أربيل في ارتقاء ومستوى تطور الانسان وعيشه في الكهوف والملاجئ والمواقع المفتوحة في المنطقة والتي أسهمت في زيارة نشاطاته وتطوراته الاجتماعية والاقتصادية يضاف اليها التطور الفكري والعقلي لإنسان المنطقة والمتمثل بزيادة واستخدام الآلات والادوات التي قام بصنعها وتطوير اشكالها وتوسيع مجالات استعمالها في شتى المجالات وخصوصاً الزراعية والتي

تزامنت مع قيامه بمحاولات تدجين بعض الحيوانات ومنها بوجه خاص الاغنام مما مهد لحدوث عمليات الانقلاب الزراعي الذي بدأت واتضحت بوادره في المنطقة في نهايات العصر الحجري المتوسط مع كثرة مواقع وقرى المنطقة خلاله والزيادة البشرية فيها ونشاطاتها المتزامنة لتحديد وترسم ملامح التطور الجذري الذي أنتقل منها والذي أرست أسسه و لبناته الأولى الى اجزاء ومناطق العراق والشرق الأدنى القديم كما دلت عليه نتائج التنقيبات الاثرية التي اجريت في المنطقة والتي شكلت نقطة محورية ورئيسة باعتبارها الاساس والمنطلق الحقيقي لكل التطورات والمنجزات الحقيقية التي انطلقت منها خلال فترة العصور الحرية القديمة .

قائمة المصادر

- (١) اطلس العراق والوطن العربي والعالم الشامل (٢٠١٠ . ص١٩) ، لجنة شمس مياوي ، بغداد
- (٢) الدباغ ، ت . (١٩٨٥) البيئة الطبيعية والانسان ، في: حضارة العراق ، (١) ، ص٣٩-٤٠ .
- (٣) القرداغي ، ر.ع (٢٠٠٨) كردستان العراق في المصادر المسمارية من الالف الثالث ق . م حتى ٦١٢ ق.م ، اطروحة دكتوراه، كلية العلوم الانسانية ، جامعة السليمانية ، ص٢٠ .
- (4) Gamble , C. (1993) , Time walkers The prehistory of Global colonization , united kingdom . P. 122
- (5) Reed . C . A (1960) , A Review of the Archaeological Evidence of Animal Domestication in the prehistoric Near East . in: prehistoric investigation's in Iraq . Kurdistan , Chicago , p . 183
- (6)Mellaart , J. (1965) , Earlist civilizations of the Near east , London , P.13
- (٧) بصمجي ، ف . (١٩٥٥) العصور الحجرية في العراق على ضوء المكتشفات الحديثة ، مجلة سومر ، ١١ ، ص١١٣
- (٨) الرويشدي ، س . (١٩٦٩) الكهوف في الشرق الادنى ، مجلة سومر ، ٢٥ ، ص٢٥٩
- (٩) الرويشدي ، المصدر نفسه ، ص٢٦٠
- (١٠) يوسف ، ع . (٢٠٠٤) كردستان مصدر للاستيطان والحضارة في بلاد وادي الرافدين ، مجلة هزاريبرد ، ٢٤ ، ص٢٢٦ - ٢٢٧ .
- (11) Carrod , D.A . (1970) southern Kurdistan , in : (CAH), 1 .PP:86 – 87
- (12)Braidwood , R . , Howe , B.(1960) , Prehistoric investigations in Iraqi Kurdistan , Chicago , PP: 29 , 29 , 30
- (13) Mellaart ,J . (1970) Early settlements in w . Asia , in : CAH , 1 , P.254 .
- (١٤) بصمجي ، المصدر السابق ، ص١١١ .
- (١٥) بصمجي ، المصدر نفسه ، ص١١١ .
- (1) Solecki ,R. (1961) Zawi chemi Shanidar . A post Pleistocene . village site in : ينظر : Northern Iraq . Report of the VI internatiobal congress on quarternary , warsaw , PP: 405 – 412 .
- (١٨) Braidwood , Howe ,op.cit , p.28 : ينظر :
- (١٨) سليمان ، ع . (١٩٩٢) العراق في التاريخ القديم - موجز التاريخ السياسي ، موصل ، ص٨٥-٨٦ .
- (١٩) الدباغ ، البيئة الطبيعية ، المصدر السابق ، ص٧ .
- (20) Mattwes , R. (2003) The Archaeology of Mesopotamia , London , pp: 67 -68 .
- (٢١) الشيخ ، ع .ع (١٩٨٥) بدء الزراعة واولى القرى في العراق ، رسالة ماجستير ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، ص٣٣ .
- (٢٢) قسم الباحثون العصر الحجري القديم الى ثلاث اطوار رئيسة هي :
- ١- العصر الحجري القديم الأدنى ويشمل الادوار : الدور ما قبل الابفيلي ، الدور الابفيلي ، الدور الاشولي .
- ٢- العصر الحجري القديم الاوسط ، ويشمل الادوار : الدور الليفالوازي ، الدور الموسيري .
- ٣- العصر الحجري القديم الاعلى . ويشمل الادوار : الدور الاورغنيشي ، الدور السلوتري الدور المجدليني . ينظر :
- سليمان ، المصدر السابق ، ص٨٦ ، وينظر

- الدباغ ، ت . الجادر ، و . (١٩٨٣) عصور ما قبل التاريخ ، بغداد ، ص ٦١ وما بعدها
- الدور الموستيري : سمي هذا الدور نسبة الى موقع موستيرية (Moustier) الواقع في حوض الدردون في فرنسا ، اذ وجدت فيه أقدم الالات الموستيرية في عام ١٩٠٩ مع جمجمة كاملة وتتميز مرحلة هذا الدور بتنوع في أشكال الشظايا وصولاً الى الات شظوية يكون شكلها أقرب الى الاستطالة . ينظر :
 - الدباغ ، الجادر ، المصدر السابق ، ص ٧٨ .
 - وينظر ايضاً : بورد ، ف . (٢٠٠٩) نمطية أدوات العصر الحجري القديم الأسفل والأوسط ، ترجمة : خالد ابو غنيمه ، بسام الجاموس ، دمشق ، ص ٢٨ .
- (٢٣) اسماعيل ، ز . ب . (١٩٩٧) التحريات والتفتيحات الاثرية في كردستان العراق ، مجلة شاندر ، ٢ ، ص ٣٥ - ٣٦ .
- * سادت الحضارة الموستيرية فترة العصر الحجري القديم الأوسط في النصف الثاني من الفترة غير الجليدية الاخيرة واستمرت حتى جليد وورم (١) وتمتاز الالات الحجرية التي كان يستعملها الانسان في هذه الفترة بانها مضوعة من الشظايا وليست النواة وقد استعملت عدة الات كروؤس الحراب والسهام الى جانب الالات الاخرى التي استخدمت في سلخ جلود الحيوانات وما الى ذلك من الالات والتي وجدت مضوعة من العظام والخشب وصاحب هذه الحضارة انسان النياندرتال الذي عثر دائماً على هياكله في اوربا واسيا وشمال افريقيا وصاحبة الاثار هذه الحضارة . ينظر : غلاب ، س ، الجواهري ، ي (١٩٨٦) الجغرافية التاريخية عصر ما قبل التاريخ وفجره ، القاهرة ، ص ٢٣٨-٢٣٩
- (٢٤) الفرداعي ، المصدر السابق ، ص ٢٦ .
- (٢٥) الدباغ ، الجادر ، المصدر السابق ، ص ١٢٠ .
- Solecki, R(1955) shanidar Cave , A palaeolithic site in Northern Iraq And its Relation ship to the stone Age sequence of Iraq , in : sumer , (11) , p.22.
- *يقع كهف شانيدار بالقرب من قرية (شانقدور) في قضاء ميركة سور في محافظة اربيل على بعد (١٦٢) كم ، (٤٣) كم من خليفان الكائن في مدخل (كلي علي بك) في جبال زاكروس في الجناح الجنوبي من جبال بردوست بارتفاع (٧٥٠) م فوق مستوى سطح البحر ويبعد بنحو نصف ميل من الضفة اليسرى للزاب الاعلى . اما اسم الكهف فيقال انه مشتق من الكلمة الكردية المركبة (شاهان -دور) اي (ملجأ الملوك) نظراً لسعة الكهف ومنعته حيث التجا اليه الملوك والقواد بقواتهم في العصور الغابرة . كما ويلفظه البعض ب(شانيدار) اي كنف الجبل او الغابة وهناك تأويل ثالث وهو ان الكهف سمي باسم احد الملوك الذين سيطروا على هذه المنطقة واكتشفها لأول مرة وهو (الشاه نظر) وصنف الاسم وصحف الى شاندر . ينظر : Charvat, P. (2002) Mesopotamia before history, London, p.1 . وينظر ايضاً
- : اسماعيل ، المصدر السابق ، ص ٣٨؛ بابان ، ج . (١٩٨٩) أصول اسماء المدن والمواقع العراقية ، بغداد ، ص ١٧٣ .
- (27) solecki , op.cit ,p.22. Also see . trinkans , E.(1977) An Inventory of the Neanderthal remains from shanidar cave northern Iraq , In: Summer ,33,pp:9-10.
- وينظر ايضاً : جواد ، ع.(١٩٧١) النيانورتاليون وتراثهم الثقافي ، مجلة سومر ، ٢٧ ، ص ٢٩ .
- (28) solecki , op.iet , p.22.
- (٢٩) ياسين ، غ.ط. (١٩٧٦) العصر الحجري القديم الاوسط في الشرق الادنى، رسالة ماجستير ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، ص ١٢٧ .
- (٣٠) الروشيدي ، المصدر السابق ، ص ٢٦١ .
- (٣١) الدباغ ، الجادر ، المصدر السابق ، ص ١٢٠ .
- (32) Wright , H.E Environmental changes and the origin of agriculture in the near East , In : Bioscience , 20(4).
- (33) solecki , op.cit ,p.22. .١٢٧ . المصدر السابق ، ياسين ، وينظر ايضاً : ياسين ، المصدر السابق ، ص ١٢٧ .
- (٣٤) الروشيدي ، المصدر السابق ، ص ٢٦١ ؛ وينظر : اسماعيل المصدر السابق ، ص ٤٠ .
- (٣٥) الشيخ ، المصدر السابق ، ص ٣٥ .
- (36) charvat , op.cit ,pp:1.2.
- (٣٧) جواد ، المصدر السابق ، ص ٣٠ ، وينظر : ياسين ، المصدر السابق ، ص ١٢٨ .
- (38) charvat , op. cit,pp:1.2.
- (٣٩) جواد ، المصدر السابق ، ص ١٣٠ .

(٤٠) ياسين ، المصدر السابق ، ص١٣٠ .

(٤١) كورهان ، ل.ا. (١٩٦٩) انسان نياندرتال ٤ في كهف شانيدار ، مجلة سومر ، ١-٢(٢٥)، ص٢٧٧ .

(٤٢) ياسين ، المصدر السابقة ، ص١٣٠ .

(٤٣) ياسين ، المصدر السابق . ص١٣٠

(44) charvat , op .cit, pp:1-2

(45) ibid , pp: 1-2

(٤٦) ياسين ، المصدر السابق ، ص١٢٨، وينظير : الدباغ ، ت. (١٩٨٨) الوطن العربي في العصور الحجرية ، بغداد ، ص٨٤ .

(٤٧) الشيخ ، المصدر ، السابق ، ص٣٤

*الحضارة الاورغيشية : نسبة الى موقع اورنيك في حوض الكارون العلوي في جنوب فرنسا الذي يعود الى العصر الحجري القديم الاعلى وتتميز الالات هذه الحضارة أو الدور بالالات الحجرية المصنوعة من احجار الصوان الدقيقة الحجم والصناعة اضافة الى الات مضوعة من العظم والبعض من هذه الالات لها احاديث والبعض الاخر منها سائب النهائيين وتتميز بكونها طويلة وتميزت كذلك الات هي عبارة عن نوع من العصا المثقبة والتي قد تكون نوعا من الالات الموسيقية. ينظر :الدباغ ، الجادر ، المصدر السابق ، ص٨٤ .

(50) braid wood , howe , op . cit, p.29.

(51) ibid , p.30

(٥٢) اسماعيل ، المصدر السابق ، ص ٣٢ .

(٥٣) غلاب، الجوهري ، المصدر السابق ، ص٢٦٣ .

(٥٤) محيسن ، س . (١٩٩٦) عصور ما قبل التاريخ ، دمشق ، ١٩٩٦ ، ص١٩٤ .

Hawkes , J ., wootey , L . (1973) History of Mankind , London , p.143 وينظر

(55) Simpson , w.k , hallo , w.w. (1871) the ancient near East AHistory, yale university , p.8.

وينظر : القرداغي، المصدر السابق و ص ٢٨ .

(٥٦) الشيخ ، المصدر السابق ، ص٤٣ .

(57) Mellaart , op , cit.p.19 . وينظر

(58) Mellaart ,J (1970) Early . Settlement In W. Asia, Im : CAH (the Cambridge Ancient History , Cambridge) 1 , p .254 .

See: charvat , op. cit , pp: 6-7

(59) Ibid , p.6.

(٦٠) الجاسم ، ص.ع.(١٩٧٥) مرحلة الأنتقال من جمع القوت الى أنتاج القوت في العراق وجنوب غربي آسيا ، رسالة ماجستير ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، ص ٦١

(٦١) الدباغ ، المصدر السابق ، ص ٨٧ . . cahrvat , op . ck , p.6 . See:

(62) Ibid , p.6.

(٦٣) الشيخ ، المصدر السابق ، ص ٤٤

(64) perkins , A.L. (1973) the Beagining of Animal Domesticatlon in near East , In : AJA (American Journal of Archaeology) , prenceton , 77, p35

(65) perkins ,D.(1964) Prehistoric fauna From Shanidar , Iraq , Scince , 144(3626) , Harvard , Massachusetts , pp,1565-1566

(٦٦) الدباغ ، المصدر السابق ، ص ١٣٢-١٣٣

(٦٧) ينظر : سليمان ، المصدر السابق ، ص٨٩ . الدباغ ، المصدر السابق ص٨٨ .

(٦٨) الدباغ ، المصدر نفسه ، ص٨٨ ؛ وينظر : ابراهيم ، ن.ج (١٩٩٧) نشوء الزراعة وتطورها في كوردستان خلال عصور ما قبل التاريخ ، مجلد شانيدار ، ٢، ص ٧٧ .

(69) Braidwood – howe , op , cit , pp : 54 -55

(٧٠) بصمجي ، المصدر السابق ، ١٢٥ .

(٧١) الشيخ ، المصدر السابق ، ص٤٦ .

(٧٢) بصمجي ، المصدر السابق ، ص١٢٥ .

(٧٣) الجاسم، المصدر السابق، ص٦٢. وينظر : الشيخ ، المصدر السابق ، ص٦٨ .

(74) Braid wood – howe , op . cit,p.23..١٢٦-١٢٥. المصدر السابق ، بصمجي ، أيضاً : وينظر

